

45 ماذا تعرف عن حد الردة في الكتاب المقدس؟ الجزء الثاني

#منقذ_السقار_شبهات_حول_الإسلام

منقذ السقار

هيا باحمد امنوا فهو الذي مدح بمصحف وبمسجدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته كنا تحدثنا في الجزء الاول عن حد الردة في الاسلام - [00:00:00](#) ووصل بنا الحديث الى الحديث عن حد الردة في الكتاب المقدس هل يوجد في الكتاب الذي يؤمن به المسيحيون اليوم؟ هل يوجد حد ردة ام ان الانسان من حقه ان يخرج من دينه متى شاء - [00:00:32](#) ما هي شرعة الله لانبيائه عند اولئك المؤمنين في الكتاب المقدس لان كان لا يوجد في القرآن نص واحد يأمر بقتل المرتد رغم وجوده في السنة المطهرة. فانا نجد حد - [00:00:50](#) واضحا كرابعة الشمس كالشمس في رابعة النهار وذلك في نصوص كثيرة في الكتاب المقدس دعونا نستعرض بعضا منها في هذا اللقاء نبدأ بما جاء في سفر التثنية في الاصحاح تلتاشر. يقول - [00:01:08](#) اذا قام في وسطك نبي او حالم حلما واعطاك اية او اعجوبة ولو حدثت الاية او الاعجوبة التي كلمك عنها ثم قال لك هذا الرجل الذي اتى بالاعاجيب قال لك - [00:01:27](#) لنذهب وراء الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فماذا نفعل مع هذا المتنبي الذي يفعل المعجزات فلا تسمع لكلام ذلك النبي او الحالم الى اخره ثم يقول وذلك النبي او الحالم ذلك الحلم يقتل - [00:01:45](#) يقتل هنا امر بقتل هذا المرتد الذي يدعو الى دينه الفاسد. ولو كان اتى معجزات كبيرة التلمود يؤكد على هذا الحكم فيقول من يحرض الافراد على العبادة الوثنية فحكمه الرجل - [00:02:10](#) هكذا لدينا نص توراتي وشرح تلمودي يؤكد على هذا المبدأ ان من يدعو اسي الى غير دينهم ويحاول اضلالهم ولو اتى بالمعجزات فانه ينبغي ان يقتل ننتقل الى نص اخر ورد في سفر اللاويين في الاصحاح اربعة وعشرين - [00:02:33](#) كلم بني اسرائيل قائلا كل من سب الهه يحمل خطيته ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل. يرحمه كل الجماعة رجما اذا هذا الرجل كفر عندما جد فعل الله عز وجل عندما سب الرب تبارك وتعالى. فما هي عقوبته؟ طبعاً هذا دون الانتقال من دين الى ديننا - [00:02:58](#) الاخر. وقع في الكفر ما هو عقوبته؟ عقوبته في التوراة هي القتل ننتقل لنص اخر في التثنية سبعتاش وهو يقول اذا وجد في وسطك في احد ابوابك التي يعطيك الرب اله. وجد رجل او امرأة يفعل شرا في عيني الرب الهك بتجاوز عهده - [00:03:26](#) و يذهب ويعبد الهة اخرى ويسجد لها هذا الرجل يعبد الهة اخرى وهو من وسطك من بني اسرائيل ما هو الحكم الشرعي فاخرج ذلك الرجل او تلك المرأة الذي فعل ذلك الامر الشرير. اخرجهم الى ابوابك. الرجل او المرأة. وارجمه بالحجارة - [00:03:51](#) حتى يموت وارجمه بالحجارة حتى يموت. هنا امر برجم المرتد كذلك نقرأ في سفر التثنية في الاصحاح تلتاشر قوله اذا اغواك سرا اخوك ابن امك او ابنك او ابنتك او امرأة حضنك - [00:04:21](#) او صاحبك الذي مثل نفسك اذا اغواك قائلا نذهب ونعبد الهة اخرى لم تعرفها انت ولا اباؤك من الهة الشعوب التي حولك ما هو الحكم حينما يغويك احدهم ويقول لك تعال نترك عبادة يهوى الى اسرائيل ونذهب لعبادة الهة اخرى. ما هو الحكم ايها التوراة - [00:04:44](#)

يقول لا ترق له ولا تستره. لا تخبي عليه بل قتلًا تقتله بل قتلًا تقتله يدك تكون عليه اولًا لقتله. انت اول من يباشر قتله ثم ايدي جميع الشعب اخيرا ترجمه بالحجارة حتى يموت - [00:05:09](#)

ترجمه بالحجارة حتى يموت. من اول الراجمين؟ هذا الذي شهد عليه اللي هو اخوه او ابنه او عمه هذا يكون اول من يباشر ترجمه هذا الذي يرتد عن اليهودية او يرتد عن الدين الذي يؤمن به المسيحيون الذين يؤمنون بالعهد القديم - [00:05:33](#)

ننتقل ايضا الى التلمود لنرى ماذا يقول التلمود في شرح مثل هذا النطق؟ يقول التلمود من يعبد الاوثان فحكمه الرجم ويسري الحكم على من يعبد او يذبح او يقدم بخورا او يسكب خمرا او يسجد لصنم او يتخذة الى - [00:05:54](#)

او من يقول له انت الهي كل هؤلاء حكمهم واحد في التلمود وفي التوراة حكم الرجم لان به جميعا هي صور من صور العبادة لا يجوز تقديمها لغير الله تبارك وتعالى - [00:06:15](#)

في سفر الخروج نقرأ نصا اخر. من ذبح لالهة غير الرب وحده يهلك. يهلك معناها يقتل. لذلك نسخة الاخبار السارة تقول من ذبح لالهة الا الرب فقتله حلال. نسخة الحياة تقول من يقرب ذا - [00:06:32](#)

بائحة لالهة غير الرب وحده يبدا. اذا حكمه الابادة حكمه القتل هذا الذي ارتد عن الدين فقدم للاصنام قربانا او سجد لها او فعل شيئا من الامور المكفرة التي تجعل هذا الانسان - [00:06:52](#)

كافرا عند اهل الكتاب المقدس ننتقل الى نص اخر في سفر الخروج. يتحدث عن بني اسرائيل حينما عبدوا العجل فقال لهم هكذا قال الرب اله اسرائيل. هناك حكم ينبغي ان تطبقوه - [00:07:12](#)

ضعوا كل واحد سيفه على فخذه ومروا وارجعوا من باب الى باب في المحلة واقتلوا كل واحد اخاه وكل واحد صاحبه وكل واحد قريبه اذا امروا بان يقتلوا انفسهم وهذا موجود في القرآن ايضا. ان الله عز وجل امرهم بان يقتلوا انفسهم. لماذا؟ لانه وقعت - [00:07:32](#)

منهم الردة ماذا يقول النص التوراة عن عدد القتلى؟ يقول ووقع من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة الاف رجل وقال موسى املؤوا ايديكم اليوم للرب حتى كل واحد بابنه واخيه فيعطيك اليوم بركة - [00:08:01](#)

اليوم سيبارككم الرب. لماذا؟ لانكم طبقتكم حكم الله عز وجل بقتل انفسكم لانكم وقعتم في الردة لاحظوا انه لا يوجد هنا استتابة ولا يوجد توبة. الحكم بقتل هؤلاء ننتقل الى سفر العدد خمسة وعشرين فيخبرنا - [00:08:25](#)

فاكل الشعب وسجدوا للهتهن وتعلق اسرائيل ببعل فاغور. صنم من اصنامهم فحمي غضب الرب على اسرائيل لانهم ارتدوا فقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس فيرتد حمو غضب الرب عن اسرائيل - [00:08:45](#)

ليس هناك من طريقة لارضاء الله عز وجل الا اقامة حد الردة عليهم فماذا فعل فقال موسى لقضاة اسرائيل اقتلوا كل واحد قومه المتعلقين ببعل فغور اي واحد ارتد وعبد البعل اقتلوه. هذا حكم الله عز وجل حتى يرضى الله عن بني اسرائيل. هذا - [00:09:13](#)

حكم في التوراة التي يؤمن بها النصارى اليوم ننتقل الى سفر التثنية في الاصحاح ثلاثاش وهو يقول ان سمعت عن احدى مدنك التي يعطيك الرب الهك لتسكن فيها سمعت عن اناس خرجوا وطوحوا قائلين - [00:09:40](#)

نذهب ونعبد الهة اخرى لم تعرفوها هناك مدينة ظهر فيها اناس يقولون تعالوا نعبد غير الله تبارك وتعالى. رد عن الدين ما هو حكمهم يقول فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف - [00:10:01](#)

وتحرمها بكل ما فيها. مع بهائنها بحد السيف. ويقول وتحرق بالنار المدينة اذا فعلت هذا يرجع الرب من حمو غضبه ويعطيك رحمة ينبغي ان تحرمها تحريما. ما هو مبدأ التحريم - [00:10:22](#)

مبدأ التحريم هو ان القائد يقول لله عز وجل لن اخذ غنيمة من هذه البلد. ساقتلها بكل ما في فيها برجالها بنسائها باطفالها بحيواناتها هذا يسمى مبدأ التحريم. الرب هنا يأمر بتحريم المدينة - [00:10:43](#)

كاملة لماذا؟ لانه وقع فيها ردة. فالله عز وجل لا ينزل غضبه الا على هؤلاء ولا يرفع غضبه الا حين يقام هذا الحد على هذه المدينة. مثل هذا غير موجود في الاسلام البتة - [00:11:03](#)

نقرأ في سفر الملوك الاول في الاصحاح ثمنطعش وهو يحكي لنا قصة انبياء البع الذين امسكهم النبي ايليا وحاججهم فقال لهم ايليا امسكوا انبياء البعل ولا يفلت منهم رجل فامسكوهم فنزل بهم ايليا الى نهر قيشون وذبحهم - [00:11:22](#)

هناك وذبحهم هناك. كم كان عددهم؟ اربع مئة وخمسين شخص ذبحهم جميعا بعد ان قامت عليهم الحجة وهم يعبدون هنا البعض لانه ارتدوا عن عبادة الله الى عبادة البعد. اذا الردة موجودة عند اولئك الطاعنين في الاسلام - [00:11:49](#)

موجودة في الكتاب المقدس الذي يؤمنون به لننتقل الى نص اخر في سفر حزقيال تسعة. لكن هنا النص ايها الاحباب الكرام هو عبارة عن رؤية منامية قال له الرب اعبّر في وسط المدينة في وسط اورشليم - [00:12:09](#)

وسمسة على جباه الرجال الذين يئنون ويتنهّدون على كل الرجاسات المصنوعة. يعني الذين ينكرون عبادة هؤلاء ضع عليهم سمة ضع على كل واحد منهم علامة. لماذا؟ حتى يميزوا عن اولئك الذين يعبدون الاصنام. يقول النص - [00:12:29](#)

وقال لاولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراءه واضربوا لا تشفق اعينكم ولا تعفو الشابة والعذراء والطفلة والطفلة والطفلة. اسمعوا هذا القول والعذراء والطفل لا والنساء اقتلوا للهلاك ولا تقربوا من انسان عليه السمة. اللي عليه علامة هذا خلاص اتركوه. اما اولئك الذين ليس عليهم علامة اقتلوهم جميعا - [00:12:50](#)

بما فيهم الرجال والنساء والاطفال هذا غير موجود لا مثله ولا يشبهه بشكل من الاشكال في الاسلام. لكنه موجود في كتابي بالله تخيلوا لو كان هذا النص في القرآن الكريم ماذا فعلوا بنا؟ ماذا يقولون عنا - [00:13:24](#)

عجيب وقال لهم نجسوا البيت واملاؤا الدور قتلا. اخرجوا فخرجوا وقتلوا في المدينة السكان قد يأتي احدهم فيتفلسف ويقول هذا في العهد القديم هذا في عهد النعمة. اما في المسيحية فنحن في عهد النعمة. من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر. واللي سب دينك تعطي له وردة - [00:13:42](#)

واللي يكفر بدينك تدي له هدية. لا لا لا. هذا طبق هذه النصوص طبقت في عهد النعمة. وطبقت كما سترون بشكل فظيع ومريع ووحشي لم تعرفه البشرية من قبل لكن دعونا فقط ننقل عينة عينة من تطبيق علماء المسيحية لهذه النصوص. ونبدأ بمارتن لو - [00:14:11](#)

اسر الاصلاحي مؤسس المذهب البروتستانتي يقول عنه ولد يوراند في الاصحاح الثالث عشر من سفر التثنية في هذا الكتاب المنزه عن الخطأ. وجد امارة لوثر امرا صريحا. يزعمون انه صدر من الرب - [00:14:36](#)

وهو يقضي باعدام الهراطقة اياك ان تشفق عينك عليه واياك ان تخفيه اذا لوثر يأمر بقتل الهراطق الذين ارتدوا او المبتدعين في المسيحية. يقول هذا امر موجود في التوراة. وينبغي ان نطبقه. يقول ولد ايران - [00:14:55](#)

وعلى اساس تلك الرخصة الرهيبة من مارتن لوسر تصرفت الكنيسة في اباداة طائفة الالبيجينيين في القرن الثالث عشر الميلادي قتلوا الطائفة تعدادا ما يقرب من مليون شخص بناء على نص موجود في التوراة - [00:15:16](#)

الاصلاح الاخر جون كالفين لم يكن افضل منه. كان يفتي بنفس الطريقة. اجاز قتل الهراطقة معتمدا على نصوص المقدس وبالذات سفر التثنية ثلاثاش وتثنية سبعتعش ولاويين اربعة وعشرين وكان من عجائب استدلاله انه اجاز قتل الهراطقة - [00:15:38](#)

انه جاء في ستر التثنية واحد وعشرين من شتم اباه وامه يقتل يقول اذا كان شتم الاب والام عقوبته عند الله القتل طيب كذلك من يشتم الله عز وجل او ينتقصه او يجدف على الرب او لا يؤمن بالوهية المسيح او لا يؤمن بان الله ثلاث - [00:16:00](#)

كمان حكم القتل. ووفق هذا حوكم الاف من الناس اعتمادا على نص التثنية واحد وعشرين الذي يقول اذا كان ابن معاند ومارد لا يسمع لقول ابيه ولا لقول امه. ويؤدبانه فلا يسمع لهما. ماذا يفعلون بي؟ يأخذونه الى - [00:16:21](#)

شيخ المدينة فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت فتنتهي ازعوا الشر من بينكم قال كما يفعل بهذا الابن العاق يفعل فيمن شتم الله عز وجل او جد فعليه او عليه. وهذا ما - [00:16:41](#)

قودنا الى المذابح التي فعلها المسيحيون في المرتدين او في من وقع فيما هو دون الردة. وذلك حينما خالفهم في بعض القضايا التي كانوا يعتبرونها اساسية واليوم لا احد يهتم بها ولا احد يعتبرها من اساسيات الدين. كم - [00:17:04](#)

الذين قتلوا ردة او هرطقة في المسيحية هذا موضوعنا في الجزء الثالث ان شاء الله. فكونوا معنا اخواني اخواتي سلام الله عليكم
ورحمته وبركاته كلاهما في الذكر والانجيل. رغم الملحدين - 00:17:27
- 00:17:57